

زار الكويت قبل فترة وافتتح معرضه في قاعة بوشهري

## جلال جمعة .. من مهندس ديكور إلى رائد فن السلك في العالم العربي



جلال جمعة

أنظم ورشاً لتعليم فن التشكيل بالسلك لظهور أجيال جديدة تواصل المسيرة

أجمع التحف والأنتيكات منذ 40 سنة وهي هواية تصل إلى درجة العشق



مع أحد أعماله الفنية

من خلال السلك أقدم عالماً من الفن والجمال والإبداع والخيال

زار الكويت قبل فترة وأقام أول معرض لفن السلك في الكويت إنه رائد فن التشكيل بالسلك في العالم العربي الفنان جلال جمعة مدير جاليري الجريك كامبس بالجامعة الأمريكية بالقاهرة سابقاً ومؤسس بيت جلال للفنون في منطقة عابدين بوسط القاهرة وهو البيت الذي تحول إلى متحف يزوره السفراء والوزراء والفنانين من كل أنحاء العالم لا تتوقف الفعاليات والندوات والمقتنيات في بيت عمك جلال وغالبا يقوم باستضافة كل الحضور بما لذ وطاب من مأكولات وحلويات وفواكه ومشروبات ساخنة وباردة مع صديقه الدائم الفنان سمير عبد الغني الذي يسعى لخدمة الحضور بنفسه محبة وكرماً وطيبة فإذا كنت في بيت جلال فانت في حضرة الموسيقى والفن والجمال والروعة فهو إلى جانب ريادته في فن السلك يعزف على الأورج أو البيانو الصغير فتخرج منه نغمات ترقص الحضور وتشغلهم فتتمایل الرؤوس من فرط الطرب والصفلة في أمسيات تعيد لك أيام الزمن الجميل فهذا البيت قطعة من أيام الزمن الجميل الكل يغني مع عم جلال وكلما اشتعل الحماس وزاد الرقص ازداد عمك جلال في التطريب والعزف تدخل عنده مهبوما فتخرج أنصاف من الصيني بعد غسله لا تستطيع أن تتوقف عن الضحك وربما لا تعرف لماذا تضحك لكن المهم إنك مبسوط وبطلوح وبتقول أنا جدد بعد أن أسكرتك نغماته ودلعتك قفشات بوسمة ملك الهجة هذا الفنان استثنائي يرسم وجوه المشاهير بالزلاط ويرقص أغصان الشجر بآليه لهم عمنا جلال نظمت له قاعة بوشهري للفنون أول معرض لفن التشكيل بالسلك بالكويت وقدم جمعة في المعرض حالة تشخيصية وتكوينات جديدة من الكائنات والبشر والحيوانات والطيور والحشرات باستخدام السلك بدون لحامات ومن أعماله الثور الذي يتسم بالقوة والاندفاع والحصان الذي يقف رافعا ساقيه الأماميتين إلى أعلى وسمكة همنجواي في رواية "العجز والبحر" والبطة والمعزة والديك وغيرها من الأعمال يمتاز أسلوب جمعة بالبساطة في التعبير وأحياناً الاختزال في الشكل بأبسط صوره فجمع بين التجريد والتشخيص مع الاحتفاظ بالتشريح التقنياء وولجنا إلى عالمه التشكيلي ولكن بدون رقص فماذا قال ؟

بهجوري " يرسمه بها أي سلك واحد متصل " بدلا من " خط واحد متصل " ؟ - الفنان العالمي " جورج بهجوري " صديقي متأثر ب " بيكاسو " وفن الخط الواحد ومهما كانت براعته في الرسم فإن السلك أصعب بمراحل من الرسم بالقلم والتشابه بيننا يسعدني جداً فهو قامة فنية كبيرة وله تاريخه العظيم .

■ كيف ترى ونقيّم تجارب الجمهور مع إبداعك خلال معارضك الفنية؟ - الجمهور يمثل الطاقة التي تجعلني استمر وإعجاب الناس بعلمي وانبهارهم به هو الذي يجعلني أواصل العمل ويسعدني أن أجد من يقتني عمالي أو يشيد بها أو حتى يتابعها .

■ هل من نصائح يمكن أن تقدمها لمن يريدون أن يدخلوا إلى مجال التشكيل بالسلك؟ - أوصيهم بالثقافة البصرية ومتابعة الجديد في كل مكان والأساس هو الحب والتفاني في العمل كما أن الممارسة لوقت طويل تثقل المهوية ولا بد أن يكون لك هدف تحاول أن تحققه ورسالة تريد أن تنقلها للآخرين وأدعوهم لعدم الخوف من الفشل حاول ألف مرة وسوف تنجح .

التحف والأنتيكات ■ يقال أنك تهوى جمع التحف والأنتيكات هل ذلك بغرض التجارة والبيع أم هواية للمتعة ؟ - أجمع التحف والأنتيكات منذ 40 سنة وهي هواية تصل إلى درجة العشق و تجعلني في حالة فضول لمعرفة المخترع وسنة الصنع وتطور الآلة فمثلا من مقتنيات آلة التلغراف القديمة والمكials الخشب الذي كان وسيلة لمعرفة وزن الحبوب وكذلك يمكن الخياطة القديم والآلة الكاتبة وتعدي الأمر إلى الميزان فهناك الميزان التقليدي والميزان السلسلة بالإضافة إلى الأدوات الصغيرة التي كانت تستخدم في المنازل مثل مطحنة البن وبراد الشاي والمكواه الحديد وغيرها الكثير .

■ ولبن يقرأ الآن جلال جمعة؟ - أشعار كل من بيرم التونسي وأحمد فؤاد نجم وصلاح جاهين ونبيل خلف.



مع الفنان سمير عبد الغني يرتدي تي شيرت عليه قطعة فنية له



مع عمله الفني الثور

### استهوتني كثيرا رواية "بداية ونهاية" للأديب العالمي نجيب محفوظ فقررت الاستعانة بها في مشروع تخرجي بالكلية

لقطة على شاشة التلفاز كل هذه الأشياء يمكن أن تلهمني بفكرة عمل جديد . ■ هل هناك مدة محددة يستغرقها العمل الفني حتى يخرج إلى النور ؟ - ليس هناك وقت محدد لإتمام العمل الفني فانا لا أعاني في التنفيذ لكن أعاني فقط في البحث عن الفكرة وطريقة تنفيذها وأيضاً ليس هناك وقت محدد كي أقوم بالعمل بل أعمل طوال الوقت تقريبا .

■ هل تشكل بالسلك البورتريه للأشخاص بالطريقة نفسها التي كان الرسام العالمي " جورج

باستمرار وقد استطعت أن أعلم هذا الفن لطلاب الصم والبكم في جامعة المنيا بصعيد مصر . ■ الحيوانات والمراكب والأسماك والطيور هي التي تستحوذ على نصيب الأسد من أعمالك الفنية فكيف تختار موضوع عمك الفني قبل أن تبدأ فيه؟ - الإلهام هو مصدر عمالي وكل شيء مثير يجعلني أبحث عن الإبداع من خلاله كما أن الفنان دائما يبحث عن الجديد والمدهش طوال الوقت خيالات على الحائط.. جذع شجرة.. سحابة..

ورش لتعليم فن السلك ■ تقوم بتعليم فن التشكيل بالسلك للآخرين ولاسيما الأطفال فألى أي مدى تجد الأطفال في الفن والإبداع والخيال يستوعبون فكرة التشكيل بالسلك؟ وهل هناك سن معين للأطفال كي تبدأ بتعليمهم الفن التشكيلي؟ - لا بد أن نكتشف المواهب في هذا اللون الفني ومن لديهم الاستعداد والموهبة في نفس الوقت لكي ندرّبهم ونطور أدواتهم الفنية حتى إذا رحلنا كانت هناك أجيالا جديدة تمارس هذا الفن خاصة الورش الفنية التدريبية

تثبيت الأسلاك؟ - أنا استخدم سلك المباني وقد استطعت من خلاله أن أخلق عالما من الفن والإبداع والخيال لكن في الأعمال الكبيرة استخدم تخانات أكبر من 10 مم وقد صنعت بها ثورا كبيرا أشاد به النقاد وأقتناه أحد مشاهير المجتمع المصري لإعجابه الشديد به وأنا لا استخدم اللحام مطلقا وذلك حتى يكون عملي مختلفا عن الأعمال التي تستخدم بمساعدة اللحام وهذا ما يزيد من جمالية العمل ويؤكد براعتي في إنتاج عمالي الفنية .

في أجوائها والتعرف على شخصياتها وطبيعة المكان والزمان الذي تدور فيه لكن فكرة التشكيل بالسلك جاءت في مرحلة تالية ومن ثم تفرغت لها . ■ كيف توجهت لاحتراف هذا النوع من الفنون والإبداع فيه ؟ - أنا أتعامل مع كل الخاضعات لأنني مهندس ديكور لكن كنت أعشق الحديد وبعد ذلك لعبت المصادفة دورا في عشقي لكل أنواع السلك الذي ألهمني كل هذا الإبداع . ■ أي أنواع الأسلاك تستخدم؟ ولماذا لا تستخدم اللحام مطلقا في

مشروع التخرج ■ مشروع تخرجك كمهندس من كلية الفنون التطبيقية دار حول رواية "بداية ونهاية" لنجيب محفوظ وليس السلك لماذا ؟ - استهوتني كثيرا رواية "بداية ونهاية" للأديب العالمي نجيب محفوظ فقررت الاستعانة بها في مشروع تخرجي بالكلية حيث حمل مشروع التخرج عنوان "ديكور حارة فيلم بداية ونهاية" وهو الفيلم المأخوذ عنها ومن إخراج صلاح أبو سيف حيث تعمقت في قراءة الرواية حتى أتمكن من العيش



يعلم الاطفال فن التشكيل بالسلك



ينفذ أحد أعماله الفنية